

60 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى في كتابه تحريم القتل وتعظيمه - 00:00:02

قال اخبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي قال اخبرنا ابو منصور محمد بن الحسين بن احمد بن الهيثم المقومي اجازة

ان لم يكن سمعا قال اخبرنا ابو طلحة القاسم ابن ابي المنذر الخطيب قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن ابراهيم - 00:00:20

سلامةقطان قال حدثنا ابو عبد الله محمد ابن يزيد ابن ماجة قال حدثنا سعيد قال حدثنا علي بن عن عاصم عن السفيط

ابن السمير عن عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال اتى نافع بن - 00:00:45

ازرق او اصحابه فقالوا هلكت يا عمران؟ فقال ما هلكت؟ قالوا بل. قال ما الذي اهلكني؟ قالوا قال الله قاتلوهم حتى لا تكون فتنۃ ويكون الدين كله لله. قال قد قاتلناهم حتى نفيناهم - 00:01:05

فكان الدين كله لله ان شئتم حدثكم حدثنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا وانت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:25

وبعد جيشا من المسلمين الى المشركين فلما لقوهم قاتلوهم قتالا شديدا فمنحوهم اكتافهم فحمل رجل من لحمتي على رجل من المشركين بالرمح فلما غشيه قال اشهد ان لا الله الا الله اني مسلم فطعنه فقتله فاتى رسول الله صلى الله - 00:01:45

عليه وسلم فقال هلكت قال وما الذي صنعت؟ مرة او مرتين واخبره بالذى صنع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا شققت بطنه؟ فعلمت ما في قلبه؟ قال يا رسول الله ولو شققت بطنه كنت اعلم - 00:02:10

ما في قلبه قال فلا كنت قبلت ما تكلم به ولا كنت تعلم ما في قلبه؟ قال فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبث الا يسيرا حتى مات فدفناه فاصبح على ظهر الارض. فقلنا لعل عدوا نبشه ودفناه ثم امرنا - 00:02:30

ايماننا يحرسونه فاصبح على ظهر الارض. فقلنا لعل الغلمان نبشوا فدفناه ثم اسناه بانفسنا فاصبح على ظهر الارض الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:02:55

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا حديث اخر من الاحاديث التي ساقها الامام عبد الغني المقدسي رحمة الله تعالى - 00:03:19

في كتابه تحريم القتل وتعظيمه وفي هذا الحديث عبرة وعظة عظيمة هو نافع لمن وفقه الله سبحانه وتعالى للاستفادة به لكن اشرت وفيما سبق ان القلب عيادة بالله اذا اشرب الفتنة - 00:03:45

فان الاحاديث لا تفيده ولا ينتفع بها قد تقدم معنا في طريق اخري لهذا الحديث ساقها قبله رحمة الله تعالى في تلك الطريق اشار الى اشار عمران رضي الله عنه الى انه محدثهم حديث - 00:04:16

ان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا اراه ينفعكم ولا اراه ينفعكم يعني لا اظنها ينفعكم لأن القلوب اذا اشربت الاهواء لا تنتفع ولا يزجرها حديث ولا تردعها موعضة لما اشرب من الفتنة - 00:04:49

في هذا الحديث ان نافع بن الازرق واصحابه اتوا عمران ابن حصين الصحابي الجليل رضي الله عنه وقالوا هلكت يا عمران نافع ابن

الازرق من الخوارج بل هو رأس من رؤوسهم - 00:05:10

والىه تنسب الازارقة فرقة من فرق الخوارج فاتى الى عمران ابن حصين وقال هو نفر من اصحابه وقال له هلكت وهذه طريقة معروفة عند الخوارج قديما وحديثا يهولون الامور - 00:05:36

يكبرونها حتى تعظم في نفوس من يحدثونه فيتأثر باهوائهم قالوا هلكت يا عمران فقال ما هلكتم قالوا بلى قال ما الذي اهلكني قالوا قال الله قاتلوكم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله - 00:05:58

مقصودهم اي وانت قد تركت هذا القتال الذي امرك الله به فهذا هلاك وقعت فيه هذا على طريقة القوم في تنزيل اية القرآن على غير منازلها ووضعها في غير ابوابها - 00:06:28

ولهذا الذي كان من عمران ان وضح لهم مراد الاية وانه على غير ما فهموا ولا على ما توهموا وظنوا فقال رضي الله عنه قد قاتلنا قد قاتلناهم حتى نفيناهم يقصد المشركين. قاتلهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:51

يقول قاتلناهم حتى نفيناهم. فعلنا هذا الذي امرنا الله به فعثنا هذا الذي امرنا الله بقاتا لهم حتى نفيناهم وهذا جاء الي يقول لها اه هلكت وجعله ليس من العاملين بهذه الاية - 00:07:18

رضي الله عنه وارضاه عن الصحابة اجمعين قال قاتلناهم حتى نفيناهم فكان الدين كله لله فوضح له انك انت واصحابك قد نزلت الاية على غير بابها على غير معناها على غير محلها - 00:07:40

ثم ساق له حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال كما في الطريق المتقدم ما وراك او اراكم تنتفعون به ما اذنكم تنتفعون به لماذا لان القلب اذا اشرب الهوى - 00:07:59

ما يستفيد تحدثه في الاحاديث الصحاح الواضحة البينة عن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يقيم لها وزنا ولا ينفع بها فحدثهم قصة شهدوا وتأكدوا من ذلك قالوا انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتحقق لهم - 00:08:19

انه سمع ذلك وشاهده قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث جيشا من المسلمين الى المشركين فلما لقوهم قاتلوا شديدا فمنحوهم اكتافهم اي فروا فر هؤلاء المشركون منحوا اكتافهم اي منحوا اكتافهم للمسلمين فروا - 00:08:46

هاربين فحمل رجل من لحمتي اي من قرابتي فحمل رجل من لحمتي اي من قرابتي على رجل من المشركين بالرمح فلما غشي اي تمكنا منه وادرك ذلك الرجل انه اه سيفقتل قال اشهد ان لا الله الا الله اني مسلم - 00:09:16

اشهد ان لا الله الا الله اني مسلم هذه الشهادة واعلان انه مسلم هذا عصمة لدمه وبها يكون دمه حرام بما يكفي دمه حرام عصم دمه قد يقول قائل او يظن ظن - 00:09:41

انه قال ذلك تعودوا فرارا من الموت نجا من القتل هذا الامر لا يتبيّن حقيقة الا باطلاع على ماذا على قلبه وهذا غير ممكن هذا غير ممكن لنا الظاهر والله تعالى جل في علاه يتولى السرائر - 00:10:03

قال اني مسلم فطعنه فقتله قال اشهد ان لا الله الا الله اني مسلم فطعنه وقتله فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت انظر كلمة القوم التي قالوها لمن - 00:10:33

لعمran قالوا هلكت الهاك فيما انتم تسعون اليه تقتلون المسلمين هكذا يريد ان يصل لهم هذا المعنى ويتبين لهم هذا الامر. الهاك في الذي تعلمونه تقتلون المسلمين هذا رجل الان - 00:10:55

في صفوف المشركين ويقاتل مع المشركين. ولما تمكّن منهم المسلمين وفر وفر معهم. وادركه احد المسلمين حمل عليه برممه قال اشهد ان لا الله الا الله اني مسلم فقتله ادرك انه وقع في هلاك. قال هلكت - 00:11:13

قال وما الذي صنعت مرة او مرتين واخبره بالذي صنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا شققت بطنه هلا شققت بطنه فعلمت ما في قلبه هلا شققت بطنه فعلمت ما في قلبه - 00:11:36

قال يا رسول الله ولو شققت بطنه كنت اعلم ما في قلبه يعني لو قدر اني شققت بطنه ورأيت قلبه هل اعلم بشقي لبطنه؟ ان يريد ان يقول ان هذا ما يمكن. ان نعلم ما في قلبه سواء - 00:11:59

شققنا البطن او شققنا القلب او لم نفعل ما يمكن ان نعرف ما في قلبه قال له النبي عليه الصلاة والسلام فلا كنت قبلت ما تكلم به
ولا كنت تعلم ما في قلبه - 00:12:16

فلكنت قبلت ما ما تكلم به الذي تكلم به قال اشهد ان لا الله الا الله قال اني مسلم هذا ما قبلته والامر الثاني ما كنت تعلم انت ما في قلبه اذا ما الذي يجعلك تقدم على قتله - 00:12:36

لا قبلت كلامه اعلانه انه مسلم واعلانه شهادة ان لا الله الا الله هذا ما قبلته وفي الوقت نفسه انت لا تعلم ما في قلبه انت لا تعلم ما في قلبه فما الذي يجعلك تقدم - 00:12:52

والمراد انا كلفنا بالعمل الظاهر والقلب ليس لنا طريق الى معرفة ما فيه فاذا الحكم دائماً مبني على الظاهر ما يمكن ان يقول هذا نيته كذا هذا قلبه كذا هذي كلها - 00:13:12

مجازفات وتجاوزات القلب لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى لكن لنا الظاهر والله يتولى السرائر. امر القلوب لا الى عالم القلوب سبحانه وتعالى علام الغيوب جل في عاله فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:34

ولم يلبث يسيرا حتى مات دفناه فاصبح على ظهر الارض قال لفظته الارض لفظته اخرجته وهذا فيه عبرة وعظة فقلنا لعل عدوا نبش ودفناه ثم امرنا غلمانا يحرسونه فاصبح على ظهر الارض. فقلنا لعل الغلمان الذين وضعناهم نبشوا - 00:13:59

دفناه ثم حرصناه بانفسنا فاصبح على ظهر الارض لفظته الارض وهذا فيه عبرة عظيمة وعظة لي من تنفعه الموعظة ويتأثر بها. اما من قال عنهم عمران لا اراك او لا اراهم ينتفعون بهذه مصيبيتهم مصيبة - 00:14:28

وهم من اشربت قلوبهم بالاهواء نعم قال اخبرنا محمد بن ابي نصر بن محمد القاساني قال اخبرنا الحافظ ابو نصر احمد ابن محمد الغازى قال اخبرنا علي ابن احمد التستري؟ قال اخبرنا ابو عمر - 00:14:54

ابن جعفر ابن عبد الواحد الهاشمي قال حدثنا محمد واحمد بن عمرو اللؤلؤي قال حدثنا ابو داود السجستانى قال حدثنا ابن الفضل الحرانى قال حدثنا محمد بن شعيب عن خالد بن دهقان قال كنا في غزوة القدسية - 00:15:15

زليقة فا قبل رجل من اهل فلسطين من اشرافهم وخيارهم يعرفون ذلك له. يقال له هانى ابن كلثوم من شريك الكتانى فسلم على عبد الله ابن ابي زكريا وكان يعرف له حقه فحدثنا عبد الله ابن ابي زكريا - 00:15:35

قال سمعت ام الدرداء تقول سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او مؤمن - 00:15:55

مؤمناً متعمداً فقال هانى بن كلثوم سمعت محمود بن الربيع رضي الله عنه يحدث عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل مؤمناً فاعتبر - 00:16:15

بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. قال لنا خالد. ثم حدثنا ابن ابي زكريا عن ام الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال المؤمن معنقاً صالحاً - 00:16:35

ما لم يصب دما حراما. فإذا أصاب دما حراماً بلح. وحدث هانى بن كلثوم عن محمود ابن الربيع عن عبادة ابن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء. رواه ابو داود - 00:16:55

ذلك وقال حدثنا عمرو عبدالرحمن بن عمرو عن محمد بن المبارك قال حدثنا صدقة ابن خالد او قال قال خالد بن وده قال سألت يحيى بن يحيى الغساني عن قوله اعتبط بقتله - 00:17:15

قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر الله من ذلك وقال أبو علي سمعت أبا داود يقول اعتبط يصب دمه صباحاً ثم أورده رحمة الله تعالى - 00:17:35

هذا الحديث ما جاء في اوله وهو حديث ابي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل ذنب عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا - 00:18:00

او مؤمناً قتل مؤمناً متعمداً هذا تقدم معنا تقدم معنا من حديث عبد الله ابن ابي زكريا عن ام فالدرداء انا بالدرداء تقدم معنا برقم اه

اربعة عشر وايضا اه تقدم قبله - 00:18:20

اه من حديث معاوية رضي الله عنه ومضى هناك الكلام على معناه واشرت الى ان ابا داود رحمة الله خرجه في باب تعظيم قتل المؤمن. في باب تعظيم قتل المؤمن - 00:18:40

زاد هنا فقال هانئ ابن كلثوم سمعت محمود ابن الربيع يحدث عن عبادة ابن الصامت انه سمعه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل مؤمنا - 00:18:59

اعتبط بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اعتبرت بقتله اي قتله ظلما اعتبرت بقتله اي قتله ظلما يقال عبط آآ او عبط الناقة اي قتلاها من غير داء. قوله فاعتبط بقتله اي - 00:19:16

قتله ظلما ويروى فاعتبط بالغيم لقتله اي سر وفرح من قتل مؤمنا فاعتبط من غبطة بقتله اي سر وفرح بقتله لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا. ومعنى لم يقبل الله منه صرفا ولا عدلا اي لم يقبل - 00:19:50

له منه فريضة ولا نفلا ثم اورد عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال المؤمن معنقا صالحا ما لم يصب دما حراما - 00:20:14

فاما اصاب دما حراما بلح وهذا حديث عظيم جدا في في هذا الباب في باب خطورة القتل وتعظيمه المؤمن لا يزال معنقا يعني سائرا لا يزال معنقا اي لا يزال سائرا لا يزال في - 00:20:40

اه سيره بلا انقطاع ما لم يصب دما حراما المراد بالسير هنا اي الى الله وطلب مرضاته والنجاة من عقوبته سبحانه وتعالى فاما اصاب دما حراما بل له - 00:21:02

اي اعيا وانقطع اذا اصاب دما حراما بلح اي اعيا وانقطع انقطع في السير وهذا فيه ان القتل قتل المسلم لأخيه المسلم هذى من اعظم الورطات واسدها واعظم المعوقات المهلكات الموبقات - 00:21:28

فاما اصاب دما حراما بلة ثم اورد ابو داود عن خالد بن دهقان قال سألت يحيى بن يحيى عن قوله اعتبط بقتله ارتبط بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل - 00:21:54

احدهم فيرى انه على هدى فيرى احدهم على انه هدى لا يستغفر الا من ذلك لا يستغفر انه لا يرى انه وقع في ذنب مع انه وقع في اعظم الذنوب بعد الشرك - 00:22:20

وهو لا يرى نفسه وقع في ذنب فيقتل احدهم فيرى انه على هدى. يعني ان هذا على هدى بل يرى ان هذا القتل طاعة لله وقربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى - 00:22:38

ولهذا عبد الرحمن بن ملجم الذي قتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه في شهر رمضان المبارك لما ضرب عليا فلا الاية ومن الناس من يشري نفسه ابتلاء مرضات الله. يظن او يعتقد ان صنيعه هذا مما يشتري به مرظاة الله - 00:22:59

ومما يطلب به رضوانه سبحانه وتعالى. وهذا من العمل الذي يصيب القلوب بسبب الاهواء المستحکمة المتتجدة في القلوب نسأل الله العافية والسلامة قال الذين يقاتلون في الفتنة في قتل احدهم - 00:23:21

اي اخاها المسلم فيرى انه على هدى لا يستغفر الله من ذلك بل يغتبط ويفرح ويسر بذلك ويعد انه آآ صنع عملا عظيما وطاعة عظيمة وقربة عظيمة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا لا يستغفر الله - 00:23:43

ولا يفكر اصلا في الاستغفار لا يفكرا فيه قد يستغفر انتبهوا هذا شيء عجيب قد يستغفر من اشياء يسيرة جدا يعني ربما لو قتل بعوضة ربما يستغفر وربما لو ان - 00:24:07

بعوضة وقعت على ملابسه في احرامه سأله هل هذا يؤثر على على احرامه او على صلاته ولهذا من من الاخبار في ذلك ما جاء في صحيح البخاري عن ابي نعم - 00:24:29

قال جاء رجل الى ابن عمر وانا جالس فسأله عن دم البعوض سأله عن دم البعوض فقال ممن انت؟ قال انا من اهل العراق قال انظروا هذا يسأل عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:24:46

وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما ريحانتي من الدنيا واخبارهم في مثل هذا كثيرة يعني يتورعون عن اشياء يسيرة لكن الدم الحرام يغبطون بقتله ويفرجون ويدخل عليهم سرور عظيم ولا يفكر اصلا في ان يستغفر لانه ما يرى -

00:25:06

ذلك ذنبنا بل يراه طاعة وقرية يتقرب بها الى الله عز وجل نسأل الله العافية والسلامة والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة لنا اجمعين
نعم قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد القادر ابن محمد قال اخبرنا الحسن ابن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا
عبد - 00:25:30

الله قال حدثني ابي قال حدثنا ابو النضر وعفان قال حدثنا المبارك عن الحسن عن ابي بكره رضي الله عنه قال عفان في حديثه قال
حدثنا المبارك قال سمعت الحسن يقول اخبرني ابو بكره رضي الله عنه قال - 00:25:55

اتى رسول اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم يتعاطون سيفا مسلولا فقال لعن الله من فعل هذا او ليس قد نهيت عن هذا
ثم قال اذا سل احدكم سيفه فنظر اليه. فإذا كان يناوله اخاه فليغمده ثم يناوله اياه - 00:26:16

اه نعم هذا الحديث اه رواه الطبراني ورواه احمد والطبراني وقال الحافظ بسنده جيد وتأمل ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيمن
تعاطوا السيف وهو مسلول يمد السيف لصاحبها - 00:26:43

والسيف مسلول ليس في غمده وحد السييف قد ابوا يا يضر عن غير قصد بشرة المسلم قد يجرحه ولو جرحه يسيرا فانظر ماذا
قال النبي صلى الله عليه وسلم في في هذا هذه الفعلة؟ قال لعن الله - 00:27:04

من فعل هذا لعن الله من فعل هذا فلان من فعل هذا يعني من يمد السييف لصاحبها والسيف مسلول وقل مثل هذا ايضا عندما
يناول الاخ اخاه السكين ليقطع فيها طعاما او فاكهة لا يمدتها بحدها - 00:27:27

لا يمدتها بحدها قد يمدتها بحدها يريد ان يأخذها فتجرحه جرحه ولو كان يسيرا. وهذا حرام ما يجوز ان ت تعرض بشرة اخيك
ولا اه ولا قدرها يسيرا ما يجوز ذلك. فإذا كان النبي - 00:27:52

عليه الصلاة والسلام قال في مثل هذا لعن الله من فعل هذا مجرد يمد السييف ليناوله اخاه يقول والسيف على حده غير محمود يقول
لعن الله من فعل فكيف بمن يرفع السييف ويقتل به اخاه - 00:28:13

يرفع السييف ويقتل به اخاه ويذهب به روح اخاه المسلم قال عليه الصلاة والسلام او ليس قد نهيت عن هذا ثم قال اذا سل احدكم
سيفه فنظر اليه فإذا كان يناوله اخاه فليغمده ثم يناوله اياه - 00:28:32

ثم يناوله اياه قال ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله بتعليقه على هذا الحديث قال كراهة لروعه المسلم كراهة لروعه المسلم
وادخال الاذى عليه. وان كان الاخر لا يريد قتله ولا جرحه. من مد لاخاه السييف ولا - 00:28:54

يريد ان يقتل ولا يريد اصلا ان يجرحه ومع ذلك لا يريد قتله ولا يريد جرحه ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ماذا لعن الله من فعل
من فعلها فكيف بمن اراد القتل او اراد - 00:29:14

الجرح وتقصد ذلك لا شك ان هذه آآ عظيمة من آآ العظام وكبيرة من اه كبار الذنوب الموبقات المهلكات. نعم نعم قال اخبرنا محمد
بن عبدالباقي بن احمد بن سلمان - 00:29:30

قال اخبرنا ابو الفضل حمد بن احمد بن الحداد قال حدثنا احمد بن عبدالله قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا يونس بن
حبيب قال حدثنا ابو داود قال حدثنا - 00:29:52

شعبة عن منصور عن الربيعى بن حراش عن ابي بكره رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اذا اشار الرجل على اخيه
بالسلاح فهما على حرف جهنم. فإذا قتله وقع فيه جميعا - 00:30:07

ثم اورد اه رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ابي بكره رضي الله عنه وارضاه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اشار الرجل
على اخيه بالسلاح اذا اشار - 00:30:27

الرجل على اخيه بالسلاح فهو ما على حرف جهنم فإذا قتله وقع فيه جميعا وقع فيه جميعا هذا اذا كان اه اخاه على طريقته

ويقابلة بالفعل نفسه اما اذا كان - 00:30:43

ليس على طريقته فلا يشمله الحكم ولهذا ظاهر الحديث فيه اشكال ظاهره فيه اشكال اشكال واضح قال اذا اشار الرجل على أخيه بالسلاح فهما على حرف جهنم الاصل ان يكون هذا الذي اشار هو الذي على حرف الجامعة اما الآخر الذي اشير اليه ففي هذه الحالة ليس له - 00:31:09

اه ذنب قال فان قتله وقع فيه جميعا فظاهر الحديث فيه اشكال وقد رواه الامام مسلم في كتابه الصحيح من طرق عن شعبة عن منصور به ولفظه عند مسلم اذا المسلمان - 00:31:32

حمل احدهما على أخيه السلاح اذا المسلمان حمل احدهما على أخيه السلاح فهما في جرف في جرف جهنم فإذا قتل احدهما صاحبه دخلها جميعا وهذا لا اشكال فيه يعني يكون معناه مثل الحديث الذي - 00:31:52

اه تقدم معنا اذا انتقى المسلمة بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار فيكون معناه مثل ذلك الحديث اما الحديث الذي بين ايدينا الذي يظهر ان فيه تصرف في رواية من بعض - 00:32:14

الرواة والذي عند مسلم اه وهو مردوي عنده من طرق عن شعبة عن منصور به وواضح المعنى لا اشكال فيه وهو بمعنى قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول - 00:32:33

النار نعم قال يا اخواننا المبارك بن علي وعبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد القادر ابن محمد قال وابننا عبد الحق قال اخبرنا عمي قال اخبرنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي - 00:32:52

قال حدثنا موسى قال حدثنا ابن لهيعة عن ابي الزبير عن جابر رضي الله عنه ان بنة الجهنمي اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم في المسجد او في المجلس - 00:33:15

يصلون سيفهم يتعاطونه غير غير محمود. فقال لعن الله من يفعل ذلك او ولم ازركم عن هذا فإذا سلتم السيف ليغمده الرجل ثم ليعطيه كذلك نعم هذا الحديث آننظير حديث ابي بكرة الذي تقدم معنا وهو شاهد له - 00:33:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم في المسجد او في المجلس يصلون سيفهم يتعاطونه غير محمود فقال لعن الله من يفعل ذلك؟ او لم ازركم عن ذلك - 00:34:03

فإذا سلتم السيف ليغمده الرجل ثم ليعطيه كذلك يعني وهو محمود وهذا كله اه حفاظا على المسلم ان يصيبه اذى او ان يناله جرح او اصابة ولو كانت يسيرة او ان ايضا يرتابع عندما يمد له - 00:34:17

السيف مسلولا قد يرتابع من من ذلك او قد يصيبه شيء من الذي يجرحه السيف فنهى صلى الله عليه وسلم عن ذلك اشد النهي ولعن من فعل ذلك. ومن المعلوم ان اللعن - 00:34:40

لا يكون في صغائر الذنوب اللعن لا يكون في صغائر الذنوب لا يكون الا في الكبائر. فإذا كان في اه في مد السييف فقط مسلولا لعن بعد السييف فقط مسلول اللعن من غير قصد اداء. ومن غير قصد قتل - 00:35:00

فقط يمده مسنونا فيه لعن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فايهمما اشد من مده فقط مدا لا يقصد قتلا ولا يقصد اه اذى ايهمما اشد او يرفعه على أخيه ايضا لا يريد اذاه ولا يريد قتله وانما فقط يريد ان يروعه - 00:35:22

وهذا يفعله بعض النفوس الرديئة في باب من باب المزاح يرفع سلاحا كانه يمزح فلا فلما يرى اخاه في غاية الخوف يضحك ويعد هذا يعني من باب الدعاية او نحو ذلك - 00:35:49

فايهمما اشد؟ الذي يمده فقط مدا ليناوله صاحبه او من يرفعه على هيئة المخوف له به الثاني اشد الثاني اشد والامر اعظم فكيف بمن يرفعه قاصدا الذي وقادسا القتل فهذه كلها دركات وهلكات وكلها لعن - 00:36:08

واشدها اراقة الدم واذهاق روح المسلم اراقة الدم واذهاق روح المسلم هذي هذا الدم هو اعظم ذنب عصي الله به بعد الشرك والكفر بالله سبحانه وتعالى. نعم قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد ومحمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن - 00:36:42

المعلم وابو القاسم لاحق ابن نعم عفوا حتى يعني مثل هذا يقال في الاسلحة الناريه ويشمله اللعن الذي يشهر السلاح الذي يسهل السلاح على أخيه المسلم من باب اخافته فقط مزحا او لعبا - [00:37:12](#)

او يمد السلاح انه من جهة فوه السلاح وفيه وهو حي فيه الطلقة طلقة فيما له من جهة الفوه لا يرفعه الى الى اعلى وهذا كم حصل فيه حتى من ازهاق الارواح يعني من يذهبون مثلا للصيد - [00:37:38](#)

قد يتناول احدهم والسلاح حيا يتناول اخاه والفوة الى جهة اخيه وفيه وهو حي بالذخيرة ويحصل في هذا يعني حالات قتل او او اه او اهذا عظيم جدا فالحاصل ان - [00:38:04](#)

ان هذا فيه لعن صيانة المسلم من ان يرتاع او يصبه ولو ادنى اذى هذا فيه لعن فكيف بمن يقصد اصلا قتل المسلم وازهاق روحه نعم قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد بن احمد الحداد ومحمد بن احمد بن الحسين بن - [00:38:27](#)

المعلم وابو القاسم لاحق بن محمد بن احمد الاسكاك قالوا اخبرنا ابو علي احمد بن ابراهيم ابن احمد بن يزداد ابن ديرويه الضرير المعروف بغلام محسن قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا احمد بن يونس الضبي قال حدثنا الاسود بن عامر وموسى بن اسماعيل - [00:38:56](#)

قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن ابي عثمان عن خالد بن عرفطة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا خالد انه ستكون احداث واختلاف وفرقه فاذا - [00:39:26](#)

اكان كذلك فان استطعت ان تكون المقتول لا القاتل. قال موسى في حديثه فافعل نعم ثم اورد هذا الحديث لكن اسناده ضعيف من اجل علي ابن زيد وهو ابن جدعان - [00:39:46](#)

واما المعنى فالمعنى مر ما يشهد لصحة المعنى وهو استطعت ان تكون المقتول لا القاتل فافعل تقدم فكنا عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل نعم قال اخبرنا علي ابن ابراهيم الدمشقي قال اخرنا عبد الصبور ابن عبد السلام الهروي قال اخرنا محمود القاسم - [00:40:05](#)

الازدي قال اخبرنا عبدالجبار بن محمد الجراحي قال حدثنا محمد بن احمد بن محبوب قال حدثنا محمد بن عيسى السلمي قال حدثنا عبد الله بن الصباح العطار الهاشمي قال حدثنا محبوب بن الحسن قال حدثنا خالد الحناء عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - [00:40:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اشار على اخيه بحديدة لعنته الملائكة قال ابو عيسى وفي الباب عن ابي بكرة وعائشة وجابر وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه - [00:41:03](#)

يستغرب من حديث خالد ابن حناء ورواه ايوب عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة نحوه ولم وزاد فيه وان كان اخاه لابيه وامه. قال اخبرنا بذلك قتيبة. قال حدثنا حماد بن زيد - [00:41:24](#)

عن ايوب ثم اورد رحمه الله هذا الحديث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اشار على اخيه بحديدة لعنته الملائكة وجاء في روایة وان كان اه وان كان اخاه لابيه وامه. وان كان اخاه لابيه وامه. ان فعل ذلك - [00:41:44](#)

لعنته الملائكة تقدم معنا ان من يعطي اخاه السلاح يتناوله اياه وهو غير موضوع في الغمد فهو اه ففيه اللعن. تقدم معنا فيه اللعن وهذه الصورة اشد من اشار عليه بالسلاح. اشار عليه بالسلاح - [00:42:08](#)

حتى وان كان لم يقصد اذاه ولم يقصد قتله وانما الاشارة فقط في السلاح فيها تروع للمسلم وفي الحديث لا يحل لمسلم ان يروع مسلما تروعه المسلم هذا لا يجوز. اي صفة كانت واي طريقة كانت وان كان هذا الامر يتتساهم فيه كثير من الناس لكنه حرام - [00:42:34](#)

ولا يجوز ومن ذلك الاشارة عليه الاشارة على عليه بالسلاح ومن فعل ذلك لعنته الملائكة. نعم قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال اخبرنا ابو الخطاب نصر ابن احمد بن البطر القاري - [00:42:58](#)

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن طلحة بن هارون قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن محمد ابن جحادة عن عبد الرحمن ابن ثروان - 00:43:21

عن هزيل عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم. يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا - 00:43:41

ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا. القاعد فيها خير من القائم. والماشي فيها خير من داعي فكسرها قسيكم وقطعوا اوتاركم واضربوا بسيوفكم الحجارة فان قيل على احد منكم بيته فليكن كخيري ابن ادم. قال ابو داود عن مسدد كذلك ورواه احمد - 00:44:01
اعد قاعد بعد الحديث رواه ابو داود. نعم. عن مسدد كذلك ورواه احمد آثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث ابي موسى الاشعري وتقدم نحوه في برقم ستة وعشرين من حديث - 00:44:31

النعمان ابن بشير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمنا ويسمى كافرا ويسمى مؤمنا ويصبح كافرا اي من شدة الفتنة ووصفها عليه الصلاة والسلام بانها كقطع الليل المظلم - 00:45:00
الليل كما تقدم الاشارة الى ذلك ليل مظلم وليل مقمر الليل المظلم ينعني المر فيه ولا يرى شيء شيئا فائتا على الناس فتن كقطع الليل المظلم تتراءكم فلا يهتدي المرء الى - 00:45:27

الى حق ولا اعرف هدى فخير له ان يعتزل هذه الفتنة والا يشارك فيها والا يستشرف لها ويبتعد عنها كلما كان ابعد عنها فهو خير له.
القاعد فيها خير من القائم - 00:45:49

والماشي خير من اه الساعي والنائم خير من اللي يقضان كما سيأتي. بمعنى انه كل ما كان بعيد عن هذه الفتنة فهو خير له وكلما حصل من القرب فهذا دخول في - 00:46:11

اه الشر وتدرج فيه دخول في الشر وتدرج فيه ثم الوسائل التي تساعده على الخوض في الهرج والقتل اذا هاجت الفتنة لا يبقيها المرء
عنه حتى لا تدعوه نفسه الى - 00:46:30

اه الدخول في الفتنة واستعمالها فكسرها قسيكم آقس في جمع قوس وقطعوا اوتاركم فلا يبقى عندكم منها شيء واضربوا بسيوفكم الحجارة حتى تتعطل هذه الالات الات القتال فان دخل على احدكم بيته فليكن خير كخيري ابني ادم - 00:46:51
مثل ما قوله كن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل فان قتلته اهل الفتنة فهو خير قتيل كما جاء في بذلك الحديث فهو خير قتيل من تقتله الخوارج ورؤوس الشر هو خير قتيل - 00:47:17

وهذا من البشائر التي لم يرها ازهقت على ايدي هؤلاء. المهم ان الانسان لا يدخل لا يدخل في هذه الفتنة ولا يا يستشرف لها
نعم قال اخبرنا محمد بن عبدالباقي بن احمد بن سلمان قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسن بن الحسن بن خير بن خير قال اخبرنا - 00:47:39
وعمره عثمان ابن محمد ابن يوسف العلاف وابو علي الحسن ابن احمد ابن ابراهيم شاذان قال اخبرنا ابو بكر محمد ابن عبد الله ابن ابراهيم الشافعي. قال حدثنا محمد ابن اسماعيل السلمي. قال حدثنا الحسن بن سوار. قال - 00:48:06
عبدالعزيز عن صالح عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتن. النائم فيها خير من اليقظان - 00:48:26

فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشي. والماشي خير من الساعي. من يشرف له لا تستشرف له ومن وجد فيها ملجا او معادزا
فليبعذ به نعم ثم اورد هذا الحديث وهو نظير - 00:48:46

الذى قبله وفيه وفي الذي قبله دليل على ترك القتال عند ظهور الفتنة والتحذير من الدخول فيها وان الفتنة اه خطرها عظيم ومضرتها كبيرة والواجب على المسلم ان يهرب منها والا يقترب - 00:49:09

وان يستشرف للفتن قال من يسرف لها تستشرف له والمعنى من تطلع لها دعته للوقوع فيها من تطلع لها دعته للوقوع فيها ومن وجد فيها ملجا او معادزا فليعود به. يعني بيته او مثل ما تقدم معنا ان كان ذا غنم - 00:49:35

يلحق بعنه ان كان عنده زراعة يشغل بزراعته ويبتعد ان كان عنده ابل من وجد ملجا او معادزا فليعود به لكن لا يقترب من اه الفتنة

00:50:00 ولا يدخل فيها نعم -

قال اخبرنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد القادر بن محمد وقال واحبنا عبد الحق قال اخبرنا عمي قال حدثنا الحسن بن علي قال اخبرنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا - 00:50:15

بن بحر قال حدثنا محمد بن حمير الحمصي قال حدثنا ثابت بن عجلان قال سمعت ابا كثير للمحاربين يقول سمعت خرشة ابن الحر رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:50:35

ستكون من بعدي فتنة النائم فيها خير من اليقظان والقاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن انت عليه فليمشي بسيفه الى صفات فليضرره بها حتى ينكسر - 00:50:55

ثم ليضطجع لها حتى تنجلி عن من جلت حتى تنجلی عما انجلت الفتنة اذا اقبلت الفتنة اذا اقبلت لا يعرف امرها لانها تزين تاء ما تقدم وقوله في تمام هذا الحديث ثم - 00:51:15

ليضطجع لها حتى تنجلی عن من جلت حتى تنجلی عما انجلت الفتنة اذا اقبلت الفتنة اذا اقبلت لا يعرف امرها لانها تزين تاء تظهر بمظاهر يجذب الناس اليها. واذا ادبرت عرف الناس ما فيها - 00:51:35

وفي هذا المعنى كلام عظيم لا ابن تيمية رحمة الله تعالى انقله لكم يقول رحمة الله الفتن انما يعرف ما فيها من الشر اذا ادبرت الفتنة انما يعرف ما فيها من الشر - 00:52:04

اذا ادبرت فاما اذا اقبلت فانها تزين ويفطن اه او ويظن ان فيها خيرا ويظن ان فيها خيرا الى ان قال رحمة الله الان تتعجبون مني ما عرفت اقرأ خطى - 00:52:23

نعم يقول اذا ادبرت فاما فاما اذا اقبلت فانها تزين ويفطن ان فيها خيرا فاما اذا نعم ادبرت عرف الناس ما فيها من الشر والمرارة والبلاء وصار ذلك مبينا لها - 00:52:55

ومبينا لمضرتها وواعظا لهم ان يعودوا في مثلها. فالحاصل ان الفتنة اذا اقبلت على الناس ما ما يعرفون ما فيها الا من بصرهم الله بالعلم اه اضاء لهم الطريق - 00:53:19

آآ وفهم للحكمة والانارة والا عامة الناس ما يتبعن لهم بل يرونها من احسن ما يكون ويمدحونها ويثنون عليها الى اخره لكن اذا ادبرت عرف الناس ما فيها من الشر. نعم - 00:53:43

نعم. قال اخبرنا ابو طاهر السلفي قال اخبرنا ابو الخطاب نصر ابن احمد البطري ابن بطل القارئ قال اخبرنا ابو الحسن محمد ابن احمد ابن محمد ابن لثقيوه قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن محمد ابن احمد المصري قال - 00:54:01

روح ابن الفرج قال حدثنا يحيى ابن بكر قال حدثنا الليث عن عياش ابن عباس القتباني عن بكر بن الاشج ان بشري بن سعيد حدثه عن عبد الرحمن بن ابن حسين الاشجعي عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عند فتنة عثمان - 00:54:22

ابن عفان رضي الله عنه انه قال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة القاعد فيها خير من القائم. والقائم فيها خير من الماشي. والماشي خير من الساعي - 00:54:42

قال افرأيت ان دخل علي بيتي او بسط يده ليقتلني. قال كن كابن ادم. رواه احمد احمد عن قتيبة ابن سعيد عن الليث ابن سعد كذلك اه ارجع مرة ثانية لاقرأ كلام اه - 00:55:02

ابن تيمية رحمة الله تعالى وقبل قراءته اروي لكم طرفة اه يوسف ابن عبد الهادي نساخ يعني ينسخ كتب كثيرة يروى عنه انه قال خطوطي ثلاثة خطوط ثلاثة خط لي - 00:55:21

ولغيري وخط لي دون غيري وخط لا لي ولا لغيري آآ يقول ابن تيمية رحمة الله الفتن انما يعرف ما فيها من الشر اذا ادبرت فاما اذا اقبلت فانها تزين ويفطن ان فيها خيرا. فاذا رأى الناس ما فيها من الشر والمرارة والبلاء - 00:55:40

صار ذلك مبينا لهم مضرتها صار ذلك مبينا لهم مضررة وواعظا لهم ان يعودوا في مثلها ولعلنا نكتفي بهذا القدر نعم لعلنا نكتفي بهذا القدر نسأل الله الا الكريم من ينفعنا بما علمنا - 00:56:04

وان يزيدنا علما و توفيقا وان يصلح لنا شأننا كله ولع يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:56:31 -
اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:56:55